مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

الحسن بن موسى النوبختي (المتوفى سنة 300 او310هـ) والاعتزال

أ . م . د. حيدر خضير مراد اليساري
جامعة كربلاء _ كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات

Alhasan bin Mosa Alnobakhti (died in 300 or 310 AH) and the I'tizal

Asst. Prof. Dr. Hayder Khudhair Murad Al-Yasari
University of Kerbala - College of Computer Science and Information Technology
hayder.k@uokerbala.edu.iq

معلومات الورقة البحثية

تاريخ الاستلام 2025/1/1
تاريخ القبول 2025/2/1
تاريخ النشر 2025/3/1

الكلمات الرئيسية:

النوبختي- الامامية - المعتزلة- العقائدية

المستخلص باللغة العربية:

يُعد أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي من كبار متكلمي الشيعة الإمامية الذين برزوا على ساحة الفكر الكلامي الإسلامي في أواخر القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي وأدرك أوائل القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، وقد أتفق مع المعتزلة في بعض الأفكار الكلامية كالإحباط والموافاة وغيرهما ، ولذلك أتهم بالاعتزال من قبل بعض مؤرخي الفرق الإسلامية .

وقد تبين لنا من خلال هذه الدراسة أن هذه التهمة باطلة ولا أساس لها من الصحة ، لأن هناك قرائن وأدلة كثيرة تؤكد تشيعه منها : أن العقائد التي دافع عنها في كتبه الكلامية هي عقائد الشيعة نفسها ، وانه وضع بعض الكتب في الرد على المعتزلة ونقض أفكارهم وآراءهم ، من أهمها كتاباً باسم " النقض على المنزلة بين المنزلتين " والمنزلة بين المنزلتين من أهم عناصر الفكر المعتزلي ، ورابع الأصول الخمسة التي يبنى عليها مذهب الاعتزال ، فضلاً عن ذلك أن معظم المؤلفين القدماء وأصحاب الرجال الشيعة ذكروه في عداد الشيعة .

أما التقائه مع المعتزلة في بعض الآراء الكلامية ، فأن ذلك لا يدل على تبعيته للاعتزال ، او التأثر بأفكارهم ، وإنما يدل على وحدة بعض المباني الفكرية المشتركة بين الشيعة الإمامية والمعتزلة ، لان هناك توافق كبير بين المدرستين في بعض الآراء الكلامية والاصول العقائدية ، حيث كانت الأرض الفكرية المشتركة التي تجمع ما بينهما طويلة عريضة ، لا تخفى على الباحثين في هذا المقام ، وأساسها هو اعتقاد الجميع بالعدل والتوحيد ، حتى كان لقب العدلية واللقب الجامع لهما ، فضلاً عن استخدامها المنهج العقلي والمنطق الاستدلالي في البحث الكلامي ، ولكن نقاط التشابه هذه لا تعني أن الشيعة استوردوا فكرهم الكلامي من المعتزلة أو أن الفكر الشيعي فرع من الاعتزال واقتباس منه ، كما يدعي البعض ، لأن الإمامية عرفوا منذ البداية بمنازعهم الفكرية والعقائدية المستقلة قبل نشوء الاعتزال نفسه وظهوره كمذهب واتجاه متميز ، وهم مستقلون في تفكيرهم وآراءهم استقلالاً كاملاً في جميع الأدوار والمراحل التي مروا بها

المقدمة

تعد قضية الصلة الفكرية بين الشيعة الإمامية والمعتزلة مشكلة قديمة تمثل عقدة هي من اكثر المسائل غموضاً وتعقيداً في تاريخ الفكر الإسلامي ، وقد كانت موضع مناقشة وجدل قديم عند مؤرخي الفرق الإسلامية وبعض

المستشرقين والباحثين ، وفي الاغلب لم يكن الدخول في بحث هذا المسألة موضوعياً مخلصاً وان كثيراً من الالتباس فضلاً عن الخبط والخلط الذي وقع في موضوع التشيع والاعتزال حتى وجدنا ان كثيراً من الشيعة قد نسب اليهم الاعتزال ومنهم الحسن بن موسى النوبختي الذي اتهم بالاعتزال من قبل بعض مؤرخي الفرق الإسلامية وقد كان السبب وراء ذلك ، أنه اتفق مع المعتزلة في بعض الآراء الكلامية كالإحباط (1) والموافاة (2) وغيرهما ، بينما في الواقع كان هو من ألمع متكلمي الشيعة الإمامية الذي ظهروا على ساحة الفكر الكلامي الإسلامي في القرنين الثالث والرابع الهجريين/ التاسع والعاشر الميلادي.

ومن خلال هذا البحث سيتم تسليط الضوء على هذه القضية ومناقشتها من كافة الجوانب وبيان بطلان القائلين باعتزالية النوبختي ، وقد اقتضت طبيعة الموضوع تقسيمه إلى محورين تضمن المحور الأول الحديث عن السيرة الشخصية للحسن بن موسى النوبختي فتناولنا أسمه ونسبه وكنيته ، وتحدثنا عن أسرته ومكانته العلمية ومنهجه الفكري ثم تطرقنا إلى أهم مؤلفاته، أما المحور الثاني فتضمن مناقشة مسألة نسبته الى الاعتزال من قبل بعض مؤرخي الفرق الإسلامية وايراد الأدلة والقرائن التي تدحض هذا الزعم وتؤكد تشيعه .

ولهذا الموضوع أهمية كبيرة في تاريخ الفكر الإسلامي ، كونه يكشف الحقيقة التي التبس فهمها على القدامى وأقتفى أثرهم – نتيجة عدم التدقيق والتمحيص – بعض الباحثين المحدثين في هذا الفن من المعارف الإسلامية ، فالحسن بن موسى النوبختي من أشهر علماء الشيعة الإمامية في الفلسفة والكلام والإلهيات ، وممن لاشك في تشيعه .

وأهم المصادر المراجع التي تم الاعتماد عليها في هذا البحث كتاب أوائل المقالات في المذاهب المختارات للشيخ المفيد (ت 413 هـ/ 1022م) وكتاب الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد للشيخ الطوسي (ت 460 هـ/ 1067 م) وكتاب الشيعة بين الأشاعرة والمعتزلة لهاشم معروف الحسني وكتاب آل نوبخت لعباس إقبال آشتياني بالإضافة الى بعض المراجع الأخرى التي قدمت معلومات هامة أفادت محتوى البحث من عدة جوانب .

أولاً : سيرته

1 – أسمه ونسبه وكنيته

هو الحسن بن موسى بن الحسن بن محمد بن العباس النوبختي (3)، ابن أخت أبي سهل بن نوبخت(4)، يكنى أبا محمد ، متكلم فيلسوف ، كان يجتمع إليه جماعة من نقلة كتب الفلسفة ، مثل أبي عثمان الدمشقي (5) وإسحاق (6) وثابت (7) وغيرهم (8) .

كان إماميّاً حسن الاعتقاد ثقة ، وكان جمّاعة للكتب ، فقد نسخ بخطه شيئاً كثيراً ، وله مصنفات كثيرة في الكلام والفلسفة وغيرهما(9)، عاش في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي(10)، لم تحدد المصادر على سبيل الدقة سنة ولادته ووفاته وبما ان النجاشي قد حدد زمن أسره آل نوبخت مما قبل عام 300 هـ/912م وما بعدها (11)، مما يكشف عن كون الرجل أدرك العقود الاولى من القرن الرابع الهجري ، وتتفق اغلب كتب الرجال على أنه توفي في العقد الأول من القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي ، أي بين سنة 300 و 310 هـ / 912 و922 م (12) .

2 - أسرته

ينتمي أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي إلى بني نوبخت ، وهم أسرة فارسية الأصل اعتنقت المذهب الشيعي الإمامي (13)، وعرفت في التاريخ منذ عهد المنصور العباسي (136 – 158 هـ / 753 – 775 م) ، حين اتصل نوبخت مؤسس هذا البيت بالمنصور ، وقد تنبأ له بانتصاره على إبراهيم بن عبد الله الحسني(14) الثائر ، وصدقت نبوءته(15) .

وظلت هذه الأسرة منارة وضاءة بالعلم والمعرفة والفلسفة والفقه والآثار ، وحتى النجوم والطب والأدب ، عشرات السنين ، ولم تخبُ أضواؤها إلا في القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي(16) .

وكان مؤسس هذه الأسرة نوبخت المنجم مجوسياً ، قد اسلم هو وولده أبو سهل وزوجته رزين ، فسماه المنصور عبد الله ، ونال عنده حظوة كبيرة (17).

وقام أبو سهل مقام أبيه نوبخت عند المنصور بالتنجيم(18) والترجمة والصحبة(19)، عندما ضعف والده نوبخت عن الخدمة ، وعُمّرَ زهاء ثمانين سنة ، وأدرك سبعة من الخلفاء ، وتوفي عام 202 هـ/ 817 م (20)، وأعقب ذرية علمية وفلسفية ، لمعت في تاريخ العلم والثقافة والفلسفة والنجوم وغيرها (21) .

لذلك تعد أسرة بني نوبخت من أكثر أسر التاريخ فلاسفة ومنجمين وعلماء وأدباء وأمراء ، ويربو عدد رجالاتها اللامعة في هذه الجوانب على ستة وعشرين ، ما بين عالم وفيلسوف ، أفادوا أجيالهم التي عاشوها منذ أوائل

القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي حتى أوائل القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي ، بآرائهم وأفكارهم ومؤلفاتهم ، وبما نقلوه من اللغتين الفارسية واليونانية إلى العربية (22) ، ومنهم الحسن بن موسى النوبختي (23).

3 - مكانته العلمية

كان أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي من المتكلمين ، والفلاسفة والادباء والملمين بالعقائد والأديان والملل والنحل .

وكان مولعاً في كسب العلوم المختلفة دأبه دأب الكثيرين من علماء عصره الجامعين ، وأمضى عمره في جمع الكتب والنسخ النفيسة ، ودون كتباً كثيرة بخطه ، وكانت داره محلاً لاجتماع العلماء والفضلاء بسبب رغبته في كسب العلم والأدب ، فكان يجتمع فيها لفيف من مترجمي الكتب القديمة كأبي عثمان الدمشقي وإسحاق بن حنين وأبي الحسن ثابت بن قرة الصابي وغيرهم ، وكانوا يتباحثون في مسائل علمية متنوعة (24).

ونقل أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي نفسه لثابت بن قرة الصابي الطبيب المعروف ، قال : " سألت أبا الحسن ثابت بن قرة عن مسألة بحضرة قوم ، فكره الإجابة عنها بمشهدهم ، وكنت حديث السن ، فدافعني عن الجواب ، فقلت متمثلاً :

ألا مَا لِلَيل لَا تُرى عند مَضَجعِي بِلَيلٍ ولا يجري بها لَـيَ طائـــر

بلى إنّ عُجْمَ الطير تجري إذا جَرت بِلَيلي، وّلكنْ لَيس للطَّير زَاجِـرُ(25)

فلما كان من غد لقيني في الطريق وسرت معه ، فأجابني عن المسألة جواباً شافياً ، وقال : زجرت الطير يا أبا محمد ؟ فأخجلني ، فاعتذرت إليه ، وقلت : والله يا سيدي ما أردتك بالبيتين"(26).

يتبين من هذه الحكاية ، وخبر ثابت بن قرة واجتماعه في أخر عمره بأبي عثمان الدمشقي وإسحاق بن حنين في دار أبي محمد النوبختيّ أنّ أبا محمد قد ذاع صيته ، وعلا كعبه على الرغم من الفارق السنيّ بينه وبين ثابت بن قرة وأمثاله ، إذ كان ثابت ونظائره في البداية لا يأبهون لأبي محمد لحداثة سنّه ، ثمّ أذعنوا له من خلال حضورهم في داره للبحث في المسائل العلمية.

وكان أبو محمد معاصراً لعلماء آخرين منهم أبو الاحوص داود بن أسد البصري (27) ، وخاله أبو سهل إسماعيل بن علي النوبختي (ت 311 هـ / 923 م) ، شيخ متكلمي الشيعة الإمامية في بغداد (28) ، وأبو علي الجبائي (303 هـ) (29) أبرز شيوخ المعتزلة في عصره ، وأبو القاسم عبد الله بن أحمد الكعبي البلخي (ت 319 هـ / 931 م) (30)، وابن الراوندي(31) وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مملك الأصفهاني (32)، وأبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي(33)، وأخذ العلم عن بعضهم كأبي الاحوص البصري ، وأبي سهل النوبختي ، وتباحث مع البعض الآخر كأبي جعفر بن قبة (34)، وابن مملك الأصفهاني(35)، وأبي القاسم البلخيّ ، والجبائي محاوراً (36) ، ودحض عقائد بعضهم ممّا لا تنسجم والمذهب الشيعي (37).

وكان الحسن بن موسى النوبختي أكثر النوبختتين اهتماماً بمذاهب الفلاسفة مع انه كان متكلماً ، واستطاع أن يلخّص بعض كتب الفلسفة القديمة مضافاً إلى اختلاطه بمترجميها ومطالعته كتب أرسطو ، وألف أيضاً كتباً في تفنيد بعض آراء الفلاسفة والمناطقة (38).

4- المنهج الفكري للحسن ابن موسى النوبختي

يعد الحسن ابن موسى النوبختي من أبرز متكلمي الشيعة الإمامية في عصر الغيبة الصغرى وهي الحقبة الممتدة من النصف الثاني من القرن الثالث الهجري واوائل القرن الرابع الهجري(39)، وهي حقبة تميزت بغليان الافكار والآراء المتنوعة ، ومناظرات الفرق المختلفة واحتجاجاتها ، وفي تلك الفترة جمع بعض المتكلمين من شتى الفرق الكتب التي تدور حول آراء المذاهب والملل ومقالاتها ، وكانوا يدحضون آراء الفرق الأخرى وينقضونها في سياق الدفاع عن عقائدهم(40)، وقد أعتمد الحسن بن موسى النوبختي على المنهج العقل الاستدلالي في الدفاع عن متبنيات الإمامية العقائدية والفكرية لما توفر للرجل من معرفة تامة بالاتجاهات العقلية والفلسفية وغور عميق في الاصول والمباني العقائدية لشتى الفرق والمذاهب الإسلامية مع معرفة بأصول المدرسة المعتزلية التي عاصرها(41).

ويستدل على سعة علمه واطلاعه من كثرة المؤلفات التي الفها ، إذ ألف ما يقرب من أربعين كتاباً ليس في ايدينا الا واحد منها وهو كتاب فرق الشيعة(42) ، ويظهر من عناوين مؤلفاته مدى دفاعه عن مذهب الشيعة الإمامية والرد على مناوئيهم من المعتزلة وغيرهم(43)، فهو يذهب الى ما ذهب اليه هشام بن الحكم في مسألة الجبر والتفويض وله كتاب في هذا الموضوع(44)، وله كتاب الجامع في الإمامة(45)، وهو يذكر الإمامية قائلاً : قالت الإمامية " لله عز وجل في الأرض حجة من ولد الحسن بن علي وأمر الله بالغ وهو وصي لأبيه على المنهاج الأول والسنن الماضية"(46)، ويختتم حديثه عن الإمامية بقوله :" فهذا سبيل الإمامة والمنهاج الواضح الواجب الذي لم تزل الشيعة الإمامية الصحيحة التشيع عليه "(47).

ولا يتوفر في المصادر معلومات أكثر عن آراءه وأفكاره سوى ما يستشف من عناوين مصنفاته التي لم تصل الينا ، والتي تدل على دفاعه عن حياض الإمامة بما لا يدع مجالا للشك في انتسابه للشيعة والتشيع .

5 – مؤلفاته

كان أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي أستاذاً في الكلام والفلسفة والفلك ومعرفة الملل والنحل والمقالات ، وألف في هذه العلوم ما يقرب من أربعين كتاباً منها : كتاب الآراء والديانات ، وهو كتاب كبير حسن يحتوي على علوم كثيرة (48) ، وله كتاب فرق الشيعة ، وكتاب الرد على فرق الشيعة ما خلا الإماميّة ، وكتاب الجامع في الإمامة ، وكتاب الموضح في حروب أمير المؤمنين (ع) ، وكتاب التوحيد الكبير ، وكتاب التوحيد الصغير ، وكتاب كبير في الجبر(49)، وكتاب الرد على أصحاب التناسخ والغلاة ، وكتاب التوحيد وحدث العالم ، وكتاب نقض كتاب أبي عيسى في الغريب المشرقي ، وكتاب اختصار الكون والفساد لأرسطاليس (50) وغيرها من الكتب .

ثانياً : نسبته الى الاعتزال

كان الحسن بن موسى النوبختي كخاله أبي سهل النوبختي قريباً من المعتزلة في بعض المسائل الكلامية (51)، وبخاصة معتزلة بغداد (52)، ولذلك أتهم بالاعتزال من قبل بعض مؤرخي الفرق الإسلامية ، فتارة يتهم بأنه من الشيعة الإمامية الذين تأثروا بالمعتزلة ، يقول ابن تيمية : " ولكن في أواخر المائة الثالثة دخل من دخل من الشيعة في أقوال المعتزلة كأبن النوبختي صاحب كتاب " الآراء والديانات " وأمثاله " (53) .

وتارة أخرى يقال بأنه من المعتزلة، حيث ذكره القاضي عبد الجبار المعتزلي في عداد الطبقة التاسعة من طبقات المعتزلة ، واورده ابن المرتضى بأخر الطبقة التاسعة في كتابه طبقات المعتزلة (54) وذكر ابن النديم ذكر أن كلا من المعتزلة والشيعة كانت تدّعي أنّه منها(55)، أو أنه من المعتزلة الذين انقلبوا شيعة ، إذ يذكر بعض الباحثين المحدثين بأنه كان من المعتزلة ثم أنتقل إلى صفوف الشيعة (56) وكلا الاتهامين باطل ولا أساس له من الصحة ، لأن أبا محمد الحسن بن موسى النوبختي من أبرز متكلمي الشيعة الإمامية ، وهناك أدلة كثيرة تؤكد ذلك منها :

1 – أن العقائد التي دافع عنها في كتبه الكلامية هي عقائد الشيعة نفسها ، التي دافع عنها سابقاً خاله الجليل أبي سهل النوبختي (57) .

2 – أن معظم المؤلفين القدماء كابن النديم (58) ، والمسعودي (59) ، والأشعري (60) وابن أبي الحديد (61) ، والذهبي (62) ، وابن حجر العسقلاني (63) ، وأصحاب الرجال الشيعة ذكروه في عداد الشيعة (64) .

3 – أنه وضع بعض الكتب في الرد على المعتزلة ونقض أفكارهم وآراءهم ، فلو كان من المعتزلة لما فعل ذلك ، ومن هذه الكتب : كتاب النقض على أبي الهذيل العلاف في المعرفة ، وكتاب النقض على جعفر بن حرب في الإمامة ، وكتاب الردّ على أبي الهذيل العلاف في أن نعيم الجنة منقطع ، وكتاب الرد على أبي علي الجبائي في رده على المنجمين ، وكتاب مسائله للجبائي في مسائل شتى ، ومجالسه مع أبي القاسم البلخي (65) ، ونقض كتاب العثمانية للجاحظ(66) ، نقض إمامة المروانية للجاحظ ، ونقض مسائل العثمانية للجاحظ أيضاً (67) .

كما أنه قد ألف كتاباً باسم " النقض على المنزلة بين المنزلتين" (68) ، والمنزلة بين المنزلتين(69) من أهم عناصر الفكر المعتزلي ، وهو رابع الأصول الخمسة التي يبنى عليها الاعتزال (70)، قال الشيخ المفيد : " المعتزلة لقب حدث لها عند القول بالمنزلة بين المنزلتين ، ... فمن وافق المعتزلة فيما تذهب إليه من المنزلة بين المنزلتين كان معتزلياً على الحقيقة ، وان ضم الى ذلك وفاقاً لغيرهم من الآراء " (71).

4 – أنه ألف كتاباً بعنوان " الاستطاعة على مذهب هشام بن الحكم " ، واتفق معه في هذا الباب (72) ، وهشام بن الحكم هو من أبرز متكلمي الشيعة الإمامية في عصره (73) ، كما انه وضع كتاباً في الرد على فرق الشيعة ماعدا الإمامية ، وألف كتاب الجامع في الإمامة ، وكتاب الموضح في حروب أمير المؤمنين (عليه السلام)

(74) ، وكل هذه الكتب والمصنفات تدل على تشيعه ، فمن الغريب أن ينسب الحسن بن موسى النوبختي الى الاعتزال وهو من كبار متكلمي الشيعة الإمامية .

أما التقائه مع المعتزلة في بعض الأفكار الكلامية ، فأن ذلك لا يدل على تبعيته للاعتزال أو أنه من المعتزلة ، وأنما هو يدل على وحدة بعض المباني الفكرية المشتركة بين مدرسة الشيعة الإمامية والمعتزلة كونهما يعرفان بالعدلية ، لأن هناك توافق كبير بين المدرستين في بعض الآراء الكلامية والاصول الفلسفية ، حيث كانت الأرض الفكرية المشتركة التي تجمع ما بينهما طويلة عريضة ، لا تخفى على الباحثين في هذا المقام ، وأساسها هو اعتقاد الجميع بالعدل والتوحيد ، ولكن نقاط التشابه والاشتراك هذه لا تدل على التأثر بأفكار المعتزلة ، وأن ذلك لا يعني ابداً إن الشيعة استوردوا فكرهم الكلامي من المعتزلة أو أن الفكر الشيعي فرع من الاعتزال واقتباس منه ، كما يدعي البعض(75)، فالخلاف الفكري والعقائدي بين الشيعة الإمامية والمعتزلة حول كثير من الموضوعات ، كان بارزاً منذ باكورة تأسيس الاعتزال في مطلع القرن الثاني للهجرة / الثامن للميلاد ، إذ احتدمت سوق المناظرات بينهما ، وصنفت كل طائفة منهما كتباً في الرد على الطائفة الأخرى (76).

الخاتمة

تبين لنا من خلال هذا البحث النتائج التالية :

1- إن أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي من أعيان متكلمي الشيعة الإمامية وأكثر شخصية شيعية ظهرت في أواخر القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي ، بالفلسفة والكلام والترجمة والنقل والفلك والطبيعة والإلهيات ، وهو من ألمع بني نوبخت ثقافة وفضلاً .

2- إن أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي أتهم بالاعتزال ، وهذه التهمة باطلة ولا أساس لها من الصحة ، لأن هناك قرائن وأدلة كثيرة تؤكد تشيعه منها : أن العقائد التي دافع عنها في كتبه الكلامية هي عقائد الشيعة نفسها ، وانه وضع بعض الكتب في الرد على المعتزلة ونقض أفكارهم وآراءهم ، من أهمها كتاباً باسم " النقض على المنزلة بين المنزلتين " ، والمنزلة بين المنزلتين من أهم عناصر الفكر المعتزلي ، ورابع الأصول الخمسة التي يبنى عليها الاعتزال .

3- كما أن معظم المؤلفين القدماء وأصحاب الرجال الشيعة ذكروه في عداد الشيعة .

4- أما التقائه مع المعتزلة في بعض العقائد والأفكار الكلامية ، فأن ذلك لا يدل على تبعيته للاعتزال ، وأنما يدل على مجرد تلاقح فكري طبيعي بين مفكري الطرفين ، وهذا أمر اعتيادي في كل نشاط علمي يعيش في منطقة واحدة فالتأثر المتبادل بين الشيعة والمعتزلة في القرنين الثالث والرابع الهجريين / التاسع والعاشر الميلاديين ، أمر لا يمكن نكرانه .

الهوامش :

(1) الإحباط : أن يكون احد العملين مسقطاً وماحياً لآثار العمل السابق ، فكما يسقط الثواب بالمعاصي ، كذلك يسقط العقاب بما يفعله الإنسان من الطاعات والخيرات ، وبعبارة أوجز : الإحباط إن يكون المتأخر ماحياً للمتقدم من خير أو شر ، وهذه المسألة من المسائل التي اختلفت فيها أراء الفرق الإسلامية . ينظر : محمد بن محمد بن النعمان المفيد (ت 413 هـ/ 1022 م) ، أوائل المقالات في المذاهب المختارات ، تقديم : فضل الله الزنجاني ، ط2 (بيروت : دار المفيد ، 1414 هـ / 1993 م) ، ص 82 ؛ محمد بن الحسن الطوسي (ت 460 هـ / 1067 م) ، الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد ، تحقيق : جمعية منتدى النشر ، (النجف : مطبعة الآداب ، 1406 هـ / 1986 م) ، ص 193 ؛ هاشم معروف الحسني ، الشيعة بين الاشاعرة والمعتزلة ، ط1 (بيروت: مطابع سميا ، 1964 م) ، ص 215 ؛ عبد الله نعمة ، فلاسفة الشيعة حياتهم وآراؤهم ، تقديم : محمد جواد مغنية ، ط 1(قم : دار الكتاب الإسلامي ، 1987 م) ، ص176.

(2) الموافاة : وملخص ما يراد فيها ، مع أنها من فروع القول بالإحباط ، إن استحقاق الثواب والعقاب على فعل الطاعة والمعصية هل هو في حال الطاعة والمعصية وبالفعل ، أم إنهما مشروطان بحال المكلف عند موته ، فإذا كان الإنسان مؤمناً ومطيعاً ، ثم كفر وعصى ومات عليهما ، فهل إن ذلك يعني ويكشف عن عدم أيمانه وعن عدم طاعته والعكس بالعكس . ينظر : المفيد ، أوائل المقالات ، ص 83 ؛ 122 – 123 ؛ نعمة ؛ فلاسفة الشيعة ، ص 176 .

(3) محمد بن إسحاق بن النديم الوراق (ت 385 هـ/ 995 م) ، الفهرست ، تحقيق : رضا تجدد ، (طهران : مطبعة مهر ، 1971 م) ، ص 225 ؛ محمد بن الحسن الطوسي (ت 460 هـ / 1067 م) ، فهرست كتب الشيعة وأصولهم وأسماء المصنفين وأصحاب الأصول ، تحقيق : عبد العزيز الطباطبائي ، ط1(قم : مطبعة ستارة ، 1420 هـ) ، ص

121 ؛ هبة الدين الحسيني الشهرستاني ، مقدمة كتاب فرق الشيعة للحسن بن موسى النوبختي (ت حوالي 310 هـ / 922 م) ، تصحيح : هلموت ريتر، (استانبول : مطبعة الدولة ، 1931 م) ، ص (ح) .

(4) أبو سهل إسماعيل بن علي بن إسحاق بن نوبخت ، من كبار الشيعة ، وكان أبو الحسين الناشئ يقول أنه أستاذه ، وكان فاضلاً عالماً متكلماً ، وله مجلس يحضره جماعة من المتكلمين ، وله كتب عدة منها : كتاب الاستيفاء في الإمامة ، التنبيه في الإمامة ، الرد على الغلاة ، الخواطر ، المجالس ، وغيرها من الكتب . ينظر : ابن النديم ، الفهرست ، ص 225 ؛ عباس القمي ، الكنى والألقاب ، ط3(النجف: المطبعة الحيدرية ، 1389 هـ / 1969م) ، ج 3 ، ص 269 ؛ عباس إقبال آشتياني ، آل نوبخت ، ترجمة : علي هاشم الاسدي ، ط1 (مشهد : مطبعة الآستانة الرضوية المقدسة ، 1425هـ) ، ص 129 – 130 ؛ جعفر السبحاني ، بحوث في الملل والنحل ، ط 2 (قم : مؤسسة الإمام الصادق (ع) ، 1424هـ) ، ج 6 ، ص 702 .

(5) هو سعيد بن يعقوب الدمشقي ، كان من الأطباء المذكورين ببغداد ، ونقل كتباً كثيرة إلى العربية من كتب الطب وغيره ، وكان منقطعاً إلى علي بن عيسى الوزير الذي قلده سنة 302 هـ البيمارستان الحربية ، توفي في أواسط القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي. ينظر : أحمد بن القاسم بن أبي أصيبعة السعدي (ت 668 هـ) ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، تصحيح : محمد باسل ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1419 هـ / 1998م) ، ص291 .

(6) أبو يعقوب إسحاق بن حنين بن إسحاق العبادي ، كان يلحق بابيه في النقل في معرفته باللغات وفصاحته فيها ، إلا إن نقله للكتب الطبية قليل جداً بالنسبة إلى ما يوجد من كثرة نقله من كتب أرسطو طاليس في الحكمة وشروحهما إلى لغة العرب ، ولحقه الفالج في آخر عمره وبه مات ، في بغداد في أيام المقتدر بالله سنة 298 هـ . راجع : ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص 252 .

(7) أبو الحسن ثابت بن قرة بن مروان الصابئي الحراني ، كان من الصابئة المقيمين بحران ، كان يعمل صيرفياً بحران ، ثم استصحبه محمد بن موسى لما أنصرف من بلد الروم لأنه رآه فصيحاً ووصله بالخليفة المعتضد وادخله في جملة المنجمين ، ولم يكن في زمانه من يماثله في صناعة الطب ولا في غيره من جميع أجزاء الفلسفة ، وكان جيد النقل ، قوي المعرفة باللغة السريانية وغيرها ، وله تصانيف مشهورة بالجودة ، توفي سنة 288 هـ . ينظر : ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص 270 - 272 .

(8) ابن النديم ، الفهرست ، ص 225 ؛ أحمد بن علي النجاشي (ت 450 هـ / 1058 م) ، فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي ، تحقيق : موسى الشبيري الزنجاني ، ط 8 (قم : مؤسسة النشر الإسلامي ، 1427 هـ) ، ص63 – 64 ؛

الطوسي ، الفهرست ، ص 121 ؛ محسن عبد الكريم الأمين ، أعيان الشيعة ، تحقيق : حسن الأمين ، ط 5 (بيروت : دار التعارف ، 1420 هـ / 2000 م)، مج 8 ، ص467 .

(9) الطوسي ، الفهرست ، ص 121 ؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، مج 8 ، ص468 .

(10) النجاشي ، الرجال ، ص 63 ؛ نعمة ، فلاسفة الشيعة ، ص 191 ؛ آشتياني ، آل نوبخت ، ص 156.

(11) النجاشي ، الرجال ، ص63.

(12) النجاشي ، الرجال ، ص 63 ؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، مج 8 ، ص467 – 468 ؛ نعمة ، فلاسفة الشيعة ، ص 192 – 193 ؛ آشتياني ، آل نوبخت ، ص 156 ؛ الشهرستاني ، مقدمة فرق الشيعة ، ص (يو) ؛ محمد رضا الجعفري ، الكلام عند الإمامية ، نشأته ، تطوره ، وموقع الشيخ المفيد منه ، مجلة تراثنا ، العددان 30 و31 ، مؤسسة آل البيت لأحياء التراث ، (قم : مطبعة مهر ، 1413هـ) ، ص 233 ؛ السبحاني ، بحوث في الملل والنحل ، ج 3 ، ص 198 .

(13) يقول ابن النديم : " أن آل نوبخت معروفون بولاية عليّ وولده عليهم السلام في الظاهر " . راجع : الفهرست ، ص 225 ؛ القمي ، الكنى والألقاب ، ج 3 ، ص 269 .

(14) إبراهيم بن عبد الله بن الحسن العلوي ، الذي خرج بالبصرة زمن خروج أخيه محمد النفس الزكية في المدينة على الخليفة أبي جعفر المنصور ، استشهد عام145هـ/763م في البصرة . ينظر: محمد بن أحمد الذهبي (ت 748 هـ/ 1347 م) ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، ط 3 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1402هـ / 1982م) ، ج6، ص 218 – 223 .

(15) علي بن محمد بن الأثير الجزري الشيباني (ت 630 هـ / 1233 م) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق : عبد الله القاضي ، ط 1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1407 هـ / 1987 م) ، ج 5 ، ص 175 ؛ الشهرستاني ، مقدمة كتاب فرق الشيعة ، ص (ح) .

(16) نعمة ، فلاسفة الشيعة ، ص 172 .

(17) ينظر : علي بن يوسف القفطي (ت 646 هـ) ، إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، علق عليه : إبراهيم شمس الدين ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1426 هـ / 2005م) ، ص 301 ؛ الشهرستاني ، مقدمة كتاب فرق الشيعة ، ص (ط) ؛ نعمة ، فلاسفة الشيعة ، ص 172 .

(18) التنجيم : علم يبحث في تأثير حركات النجوم على مجرى الاحداث ويستخلص منه تنبؤات مستقبلية ذات تأثير مزعوم على حياة الناس وطباعهم . ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط1(القاهرة : عالم الكتب، 2008م) ، مج1 ، ص2173.

(19) الصحبة : اسم للجمع ، ومفردها صحب ، والصحب جمع الصاحب ، والاصحاب جماعة ، والصاحب هو المعاشر ، فالصحبة : تعني المعاشرة والملازمة والمخالطة . ينظر: ، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي (ت711 هـ / 1311م) ، لسان العرب ، تح : عبد الله علي الكبير وآخرون ، (القاهرة : دار المعارف ، د.ت) ، مج 4 ، ج27 ، ص2400 (مادة صحب).

(20) القفطي ، أخبار الحكماء ، ص 301 ؛ القاضي عبد الجبار بن أحمد الهمذاني (ت 415 هـ / 1024 م) ، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ومباينتهم لسائر المخالفين ، تحقيق : فؤاد سيد ، (تونس : مطبعة الدار التونسية ، 1393 هـ / 1974 م) ، ص 321 ؛ الشهرستاني، مقدمة كتاب فرق الشيعة ، ص (ط) ؛ نعمة ، فلاسفة الشيعة ، ص 172 .

(21) ينظر : ن . م ، ص 127 ؛ نعمة ، فلاسفة الشيعة ، ص 172 .

(22) الشهرستاني ، مقدمة كتاب فرق الشيعة ، ص (يا) ، نعمة ، فلاسفة الشيعة ، ص 174 ؛ حسن سلهب ، تاريخ العراق في العهد البويهي دراسة في الحياة الفكرية 334 – 447 هـ / 945 – 1055م ، ط 1 (بيروت : دار المحجة البيضاء ، 1429 هـ / 2008 م) ، ص 207 .

(23) الذي يقول عنه آدم متز : " كان النوبختي (يعني الحسن بن موسى) من نقلة كتب اليونان إلى لسان العرب " . ينظر : الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ، ترجمة : محمد عبد الهادي أبو ريدة ، ط4 (بيروت : دار الكتاب العربي ، 1387 هـ / 1967 م) ، مج1، ص 384 .

(24) ابن النديم ، الفهرست ، ص 225 .

(25) ابن أبي أصيبعة ، عيون الأنباء ، ص 271 .

(26) المصدر نفسه ، ص 271 .

(27) هو أبو الاحوص داود بن أسد بن أعفر البصري ، شيخ جليل ، فقيه متكلم من أصحاب الحديث ثقة ، وأبوه من شيوخ أصحاب الحديث الثقات ، وهو من أبرز متكلمي الإمامية في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي ، لقيه الحسن بن موسى النوبختي ، وأخذ عنه ، واجتمع معه في الحائر على ساكنه السلام ، وكان ورد للزيارة ، وله كتب منها ، كتاب في الإمامة على سائر من خالفه من الأمم ، والآخر مجرد الدلائل والبراهين . ينظر : النجاشي ، الرجال ، ص 157 ؛ الطوسي ، الفهرست ، ص 538 ؛ السبحاني ، بحوث في الملل والنحل ، ج 6 ، ص 699 .

(28) سلهب ، تاريخ العراق في العهد البويهي ، ص 207 ؛ كارل بروكلمان ، تاريخ الأدب العربي ، ترجمة : يعقوب بكر ورمضان عبد التواب ، ط 3 (القاهرة : دار المعارف ، د.ت) ، ج 3 ، ص 337 .

(29) محمد بن عبد الوهاب بن سلام الجبائي ، من معتزلة البصرة ، وهو الذي ذلل الكلام وسهله ، ويسر ما صعب منه ، واليه انتهت رئاسة البصريين في زمانه لا يدافع في ذلك ، واخذ عن أبي يعقوب الشحام ، توفي سنة 303 هـ . ينظر : : ابن النديم ، الفهرست ، ص 217 – 218 ؛ أحمد بن محمد بن خلكان (ت 681 هـ / 1282 م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : أحسان عباس ، (بيروت : دار صادر ، 1414 هـ / 1994 م) ، مج4 ، ص 268 – 269 ؛ خليل بن أيبك الصفدي (ت 764 هـ / 1362 م) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، ط1 (بيروت : دار أحياء التراث العربي ، 1420 هـ / 2000 م) ، ج 4 ، ص 55 ؛ محمد يوسف موسى ، " مادة الجبائي " ، دائرة المعارف الإسلامية ، يصدرها باللغة العربية : احمد الشنتاوي وإبراهيم زكي خورشيد وعبد الحميد يونس ، (القاهرة : د.مط ، 1933 م) ، مج 6 ، ص 270 .

(30) أبو القاسم عبد الله بن احمد بن محمود الكعبي البلخي ، أصله من بلخ ، عاش ببغداد ، وتتلمذ بها على أبي الحسين الخياط مدة طويلة ، وهو يعد من معتزلة بغداد ، توفي سنة 319 هـ / 931 م . راجع : ابن النديم ، الفهرست ، ص 219 ؛ القاضي عبد الجبار ، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ، ص 297 ؛ : أحمد بن يحيى بن المرتضى (ت840 هـ / 1437 م) ، طبقات المعتزلة ، ط2 (بيروت : دار المنتظر ، 1407 هـ/ 1987 م) ، ص 88 - 89 .

(31) أبو الحسين أحمد بن يحيى بن إسحاق الراوندي (215 – 298 هـ / 830 – 910) الذي تتفق كل الروايات على أنه كان في الأصل معتزلياً ثم تشيع والظاهر انه تشيع أولاً ثم ألحد ، وقد حاول التقرب من الإمامية بكتابه عن الإمامة وألف أيضاً كتاب فضيحة المعتزلة . ينظر:ابن النديم ، الفهرست ، ص 216 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، مج 1 ، ص 94 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج 8 ، ص 151 ؛ نيبرج ، مقدمة كتاب الانتصار والرد على ابن الراوندي الملحد لأبي الحسين عبد الرحيم بن محمد الخياط (ت بعد 300 هـ / 912 م) ، ط 2 (بيروت: مطبعة أوراق شرقية ، 1413 هـ / 1993 م) ، ص 25 – 26 ؛ فؤاد سزكين ، تاريخ التراث العربي ، ترجمة : محمود فهمي حجازي ، (الرياض : جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية ، 1411 هـ / 1991 م) ، مج 1 ، ج 4 ، ص 73 .

(32) محمد بن عبد الله بن مُملك الاصبهاني ، أصله من جرجان وسكن أصبهان ، كان معتزلياً ورجع على يد عبد الرحمن بن أحمد بن جبرويه الى مذهب الشيعة ، له كتب منها كتاب الجامع في سائر أبواب الكلام كبير وكتاب المسائل والجوابات في الإمامة ، وله مع أبي علي الجبائي مجلس في الإمامة وتثبيتها ، بحضرة أبي القاسم بن محمد الكرخي ، و كتاب الإمامة . ينظر: ابن النديم ، الفهرست ، ص 226 ؛ النجاشي ، الرجال ، ص 380 – 381 .

(33) أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي ، متكلم ، عظيم القدر ، حسن العقيدة ، قوي في الكلام ، كان قديماً من المعتزلة ، وتَبصّر وانتقل الى مذهب الشيعة الإمامية ، فأصبح من متكلمي الشيعة وحذاقهم ، وله من الكتب كتاب الإنصاف في الإمامة وكتاب الإمامة . ينظر: ابن النديم ، الفهرست ، ص 225 ؛ النجاشي ، الرجال ، ص 375 – 376 ؛ القمي ، الكنى والألقاب ، ج 1 ، ص 382 – 383 ؛ نعمة ، فلاسفة الشيعة ، ص 508 .

(34) النجاشي ، الرجال ، ص 63 .

(35) ن . م ، ص 63 .

(36) ن . م ، ص 64 .

(37) آشتياني ، آل نوبخت ، ص 158 ؛ نعمة ، فلاسفة الشيعة ، ص 194 .

(38) ابن النديم ، الفهرست ، ص 225 – 226 ؛ آشتياني ، آل نوبخت ، ص 160 – 161.

(39) السيد حسين المدرسي الطباطبائي ، منتهى المطلب في تحقيق المذهب ، ترجمة: هاشم ايزد بناه ، (طهران، 1386هـ) ، ص214 .

(40) آشتياني ، آل نوبخت ، ص168 .

(41) الطباطبائي ، منتهى المطلب ، ص215 .

(42) آشتياني ، آل نوبخت ، ص159.

(43) ينظر : المرجع نفسه ، ص159 – 166 .

(44) النجاشي ، الرجال ، ص 63 .

(45) المصدر نفسه ، ص 63 .

(46) الحسن بن موسى النوبختي(ت حوالي 310 هـ / 922 م) ، فرق الشيعة ، ص90 .

(47) المصدر نفسه ، ص93.

(48) ينظر : ابن النديم ، الفهرست ، ص 225 ؛ النجاشي ، الرجال ، ص 63 ؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، م 8 ، ص 468 .

(49) النجاشي ، الرجال ، ص 63 ؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، مج 8 ، ص 468 .

(50) ابن النديم ، الفهرست ، ص 225 – 226 ؛ الطوسي ، الفهرست ، ص 121 ؛ خير الدين الزركلي ، الأعلام ، ط 15 (بيروت : دار العلم للملايين ، 2005 م) ، ج 2 ، ص224 .

(51) مثل مسألة الإحباط والموافاة ، وإحالة ظهور المعجزة والكرامات على أيدي الأئمة ، فبني نوبخت يوافقون المعتزلة في هذه المسائل خلافاً للإمامية . راجع : المفيد ، أوائل المقالات ، ص82 – 83 ؛ نعمة ، فلاسفة الشيعة ، ص 175 – 178 .

(52) آشتياني ، آل نوبخت ، ص 129 – 130 ، 158 ؛ ، سابينا شميدكه، مواجهة القرائين مع فكر أبي الحسين البصري ، مجلة التسامح ، العدد 9 ، (سلطنة عمان : وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، 2002 م) ، ص 1 .

http://www.altasamoh.net / Article . asp?Id=203

حسن أنصاري ، يک دوره مختصر تاريخ علم كلام در اسلام ، ص 2 .

http:// ansari . kateban . com / entryprint 1472 .html

(53) أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (ت 728 هـ / 1328 م) ، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية ، تحقيق : محمد أيمن الشبراوي ، (القاهرة : دار الحديث ، 1425 هـ/2004م) ، ج 1 ، ص 99 ؛ الجعفري ، الكلام عند الإمامية ، ص 233 ؛ عبد اللطيف عبد القادر الحفظي ، تأثير المعتزلة في الخوارج والشيعة أسبابه ومظاهره ، ط1 (جدة : دار الأندلس الخضراء ، 1421 هـ / 2000 م) ، هامش ص 472 .

(54) ينظر : القاضي عبد الجبار ، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ، ص 321 ؛ أبن المرتضى ، طبقات المعتزلة ، ص104 ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج 2 ، ص224 .

(55) الفهرست، ص 220 .

(56) عرفان عبد الحميد فتاح ، دراسات في الفرق والعقائد الإسلامية ، ط 1 (بغداد : مطبعة الإرشاد ، 1378 هـ/ 1967 م) ، ص 102 ؛ الحفظي ، تأثير المعتزلة في الخوارج والشيعة ، ص 469 ؛ محمد رضا الحسيني ، الحكايات (إملاء الشيخ المفيد ورواية الشريف المرتضى) ، مجلة تراثنا ، العدد 16 ، مؤسسة آل البيت (ع) لأحياء التراث ، (قم : مطبعة مهر ، رجب 1409 هـ) ، ص 584 .

(57) آشتياني ، آل نوبخت ، ص 158 .

(58) الفهرست ، ص 225 .

(59) علي بن الحسين المسعودي (ت 346 هـ / 957 م) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ط2 (بيروت : دار الكتاب العالمي ، 1990 م) ، مج 2 ، ص 221 .

(60) أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (ت 330 هـ / 941 م) ، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، تصحيح : هلموت ريتر ، ط 3 (فيسبادن : فرانز ستايز ، 1400 هـ / 1980 م) ، ص 52 .

(61) عبد الحميد بن هبة الله المدائني الشهير بابن أبي الحديد المعتزلي (ت 656 هـ/1258م) ، شرح نهج البلاغة ، قدم له وعلق عليه : الشيخ حسين الاعلمي ، ط 2 (بيروت : مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، 1425 هـ / 2004 م) ، ج 3 ، ص 157 .

(62) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج 15 ، ص 327 .

(63) أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852 هـ) ، لسان الميزان ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، ط 1 (بيروت : دار البشائر الإسلامية ، 1423 هـ / 2002 م) ، ج 3 ، ص126.

(64) راجع : النجاشي ، الرجال ، ص 63 – 64 ؛ الطوسي ، الفهرست ، ص 121 ؛ الطوسي ، رجال الطوسي ، تحقيق : جواد القيومي الأصفهاني ، ط 3 (قم : مؤسسة النشر الإسلامي ، 1427هـ) ، ص 420 ؛ القمي ، الكنى والألقاب ، ج 3 ، ص 269 ؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، م 8 ، ص 467 - 468 .

(65) ن . م ، ص 63 – 64 .

(66) المسعودي ، مروج الذهب ، مج 2 ، ص 221 ؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، مج 8 ، ص469.

(67) الأمين ، أعيان الشيعة ، مج 8 ، ص 469 – 470 ؛ نعمة ، فلاسفة الشيعة ، ص197.

(68) النجاشي ، الرجال ، ص 64 ؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، مج 8 ، ص 469 ؛ نعمة ، فلاسفة الشيعة ، ص 196 .

(69) هي أولى القضايا التي تعرض لها المعتزلة ، والتي ارتبطت بتاريخ نشوئهم واعتزالهم ، فهم يرون أن مرتكب الكبيرة ليس مؤمناً ولا كافراً ولكنه في منزلة بين المنزلتين ، ويقول القاضي عبد الجبار : " وذهب واصل بن عطاء الى أن صاحب الكبيرة لا يكون مؤمناً ولا كافراً ولا منافقاً بل يكون فاسقاً " ، لكنه إذا خرج من الدنيا على كبيرة من غير توبة ، فهو من أهل النار خالداً فيها إذ ليس في الاخرة إلا فريقان : فريق في الجنة ، وفريق في السعير لكنه يخفف عنه العذاب وتكون دركته فوق دركة الكفار ، وهذا المبدأ هو الذي أشتهر في التاريخ كسبب للخلاف بين الحسن البصري ، وواصل بن عطاء ، ذلك الخلاف الذي تبلورت على أثره مدرسة المعتزلة . راجع : محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (ت 548 هـ / 1153 م) ، الملل والنحل ، تحقيق : أحمد حجازي ومحمد رضوان ، (المنصورة : مكتبة الأيمان ، 1427 هـ / 2006 م) ، ج 1 ، ص 45 – 46 ؛ القاضي عبد الجبار بن احمد الهمذاني(ت 415 هـ/1024 م) ، شرح الأصول الخمسة ، تعليق : أحمد بن الحسين بن أبي هاشم ، تحقيق : عبد الكريم عثمان ، ط 3 (القاهرة : مكتبة وهبة ، 1416 هـ / 1996 م) ، ص 137 ؛ محمد عمارة ، المعتزلة ومشكلة الحرية الإنسانية ، ط 1 (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، 1972 م)، ص 65 - 66 .

(70) والتي هي : التوحيد ، والعدل ، والوعد والوعيد ، والمنزلة بين المنزلتين ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . ينظر : الخياط ، الانتصار ، ص 126 – 127 ؛ فتاح ، دراسات في الفرق والعقائد الإسلامية ، ص 94 – 97 .

(71) أوائل المقالات ، ص37 – 38 .

(72) النجاشي ، الرجال ، ص 63 ؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، مج 8 ، ص 469 .

(73) ابن النديم ، الفهرست ، ص 223 – 224 .

(74) النجاشي ، الرجال ، ص 63 ؛ الأمين ، أعيان الشيعة ، مج 8 ، ص 469 .

(75) راجع : الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج 1 ، ص 141 ؛ ابن تيمية ، منهاج السنة النبوية ، ج 3 ، ص 6 ؛ ميتز ، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ، م1 ، ص 124 – 125 .

(76) راجع : المفيد ، الفصول المختارة من العيون والمحاسن ، ط4 (بيروت : دار الأضواء ، 1405 م / 1985 م) ، ج1 وج2 ؛ ، محمد بن علي الكراجكي (ت 449 هـ/1057م) ، كنز الفوائد ، تحقيق : الشيخ عبد الله نعمة ، (بيروت : دار

الأضواء ، 1405 هـ/ 1985م) ،ج1 وج2 ؛ آشتياني ، آل نوبخت ، ص 98 ؛ قاسم جوادي ، بين الشيعة والمعتزلة العلاقة الملتبسة وتاريخ الخلاف الفكري ، مجلة المنهاج ، العدد 37 ، (بيروت : مركز الغدير للدراسات الإسلامية ، 1426 هـ / 2005 م) ، ص 286 – 287 .

المصادر والمراجع

أ – المصادر

- أبن الأثير ، عز الدين علي بن محمد الجزري الشيباني (ت 630 هـ / 1233 م) .

1- الكامل في التاريخ ، تحقيق : عبد الله القاضي ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1407 هـ / 1987 م) .

- الأشعري ، الحسن علي بن إسماعيل (ت 330 هـ / 941 م) .

2- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، تصحيح : هلموت ريتر ، ط 3 (فيسبادن : فرانز ستايز ، 1400 هـ / 1980 م) .

- أبن أبي أصيبعة ، أحمد بن القاسم السعدي (ت 668 هـ) .

3- عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، تصحيح : محمد باسل ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1419 هـ / 1998م) .

- أبن تيمية ، أحمد بن عبد الحليم (ت 728 هـ / 1328 م) .

4- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية ، تحقيق : محمد أيمن الشبراوي ، (القاهرة : دار الحديث ، 1425 هـ/2004م) .

- أبن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني (ت 852 هـ) .

5- لسان الميزان ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، ط 1 (بيروت : دار البشائر الإسلامية ، 1423 هـ / 2002 م) .

- أبن أبي الحديد المعتزلي ، عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت 656 هـ/1258م).

6 - شرح نهج البلاغة ، قدم له وعلق عليه : الشيخ حسين الاعلمي ، ط 2 (بيروت : مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، 1425 هـ / 2004 م) .

- أبن خلكان ، أبو العباس أحمد بن محمد (681 هـ / 1282 م) .

7- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : أحسان عباس ، (بيروت : دار صادر ، 1414 هـ / 1994 م) .

- الخياط ، أبو الحسين عبد الرحيم بن محمد (ت بعد 300 هـ / 912 م) .

8- الانتصار والرد على ابن الراوندي الملحد ، تحقيق : نيبرج ، ط 2 (بيروت : مطبعة أوراق شرقية ، 1413 هـ / 1993 م) .

- الذهبي ، محمد بن أحمد (ت 748 هـ / 1347 م) .

9- سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، ط 3 (بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1402 هـ / 1982 م) .

- الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم (ت 548 هـ / 1153 م) .

10– الملل والنحل ، تحقيق : أحمد حجازي ومحمد رضوان ، (المنصورة : مكتبة الأيمان ، 1427 هـ / 2006 م) .

- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت 764 هـ / 1362 م) .

11- الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، ط1 (بيروت : دار أحياء التراث العربي ، 1420 هـ / 2000 م) .

– الطباطبائي ، السيد حسين المدرسي .

12 - منتهى المطلب في تحقيق المذهب ، ترجمة: هاشم ايزد بناه ، (طهران، 1386هـ) .

- الطوسي ، محمد بن الحسن (ت 460 هـ / 1067 م) .

13- الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد ، تحقيق : جمعية منتدى النشر ، (النجف : مطبعة الآداب ، 1406 هـ / 1986 م) .

14- رجال الطوسي ، تحقيق : جواد القيومي الأصفهاني ، ط 3 (قم : مؤسسة النشر الإسلامي ، 1427هـ) .

15- فهرست كتب الشيعة وأصولهم وأسماء المصنفين وأصحاب الأصول ، تحقيق : عبد العزيز الطباطبائي ، ط1 (قم : مطبعة ستارة ، 1420 هـ) .

- القفطي ، علي بن يوسف (ت 646 هـ) .

16- إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، علق عليه : إبراهيم شمس الدين ، ط1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1426 هـ / 2005م) .

- الكراجكي ، محمد بن علي (ت 449 هـ/1057م).

17- كنز الفوائد ، تحقيق : الشيخ عبد الله نعمة ، (بيروت : دار الأضواء ، 1405 هـ / 1985م) .

- أبن المرتضى ، أحمد بن يحيى (840 هـ / 1431 م) .

18- طبقات المعتزلة ، ط2 (بيروت : دار المنتظر ، 1407 هـ/ 1987 م) .

- المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين (ت 346 هـ / 957 م) .

19– مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ط 2 (بيروت : دار الكتاب العالمي ، 1990 م) .

- المفيد ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت413 هـ/1022م).

20- أوائل المقالات في المذاهب المختارات ، تقديم : فضل الله الزنجاني ، ط2 (بيروت : دار المفيد ، 1414 هـ / 1993 م) .

21- الفصول المختارة من العيون والمحاسن ، ط4 (بيروت : دار الأضواء ، 1405 م / 1985 م) .

- أبن منظور ، محمد بن مكرم الإفريقي (ت711 هـ / 1311م)

22 - لسان العرب ، تح : عبد الله علي الكبير وآخرون ، (القاهرة : دار المعارف ، د.ت).

- النجاشي ، أحمد بن علي الاسدي الكوفي (ت 450 هـ / 1058 م) .

23- فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي ، تح : موسى الشبيري الزنجاني ، ط 8 (قم : مؤسسة النشر الإسلامي ، 1427 هـ) .

- أبن النديم ، أبو الفرج محمد بن إسحاق الوراق (ت 385 هـ / 995 م) .

24- الفهرست ، تحقيق : رضا تجدد ، (طهران : مطبعة مهر ، 1971 م) .

- الهمذاني ، القاضي عبد الجبار بن أحمد (ت 415 هـ / 1024) .

25- شرح الأصول الخمسة ، تعليق : أحمد بن الحسين بن أبي هاشم ، تحقيق : عبد الكريم عثمان ، ط 3 (القاهرة : مكتبة وهبة ، 1416 هـ / 1996 م) .

26 - فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ومباينتهم لسائر المخالفين ، تحقيق : فؤاد سيد ، (تونس : مطبعة الدار التونسية ، 1393 هـ / 1974 م) .

ب – المراجع

- آشتياني ، عباس إقبال .

27- آل نوبخت ، ترجمة : علي هاشم الاسدي ، ط1 (مشهد : مطبعة الآستانة الرضوية المقدسة ، 1425 هـ) .

- الأمين ، محسن عبد الكريم .

28 - أعيان الشيعة ، تحقيق : حسن الأمين ، ط 5 (بيروت : دار التعارف ، 1420هـ/ 2000 م).

- بروكلمان ، كارل.

29 - تاريخ الأدب العربي ، ترجمة : يعقوب بكر ورمضان عبد التواب ، ط 3 (القاهرة : دار المعارف ، د.ت) .

- الجعفري ، محمد رضا .

30 - الكلام عند الإمامية ، نشأته ، تطوره ، وموقع الشيخ المفيد منه ، مجلة تراثنا ، العددان 30 و31 ، مؤسسة آل البيت لأحياء التراث ، (قم : مطبعة مهر ، 1413هـ).

- جوادي ، قاسم .

31 - بين الشيعة والمعتزلة العلاقة الملتبسة وتاريخ الخلاف الفكري ، مجلة المنهاج ، العدد 37 ، (بيروت : مركز الغدير للدراسات الإسلامية ، 1426 هـ / 2005 م) .

- الحسني ، هاشم معروف .

32 - الشيعة بين الاشاعرة والمعتزلة ، ط1 (بيروت : مطابع سميا ، 1964 م) .

- الحسيني ، محمد رضا .

33 - الحكايات (إملاء الشيخ المفيد ورواية الشريف المرتضى) ، مجلة تراثنا ، العدد 16 ، مؤسسة آل البيت (ع) لأحياء التراث ، (قم : مطبعة مهر ، رجب 1409 هـ) .

- الحفظي ، عبد اللطيف عبد القادر.

34 - تأثير المعتزلة في الخوارج والشيعة أسبابه ومظاهره ، ط1 (جدة : دار الأندلس الخضراء ، 1421 هـ / 2000 م) .

- الزركلي ، خير الدين .

35– الأعلام ، ط 15 (بيروت : دار العلم للملايين ، 2005 م) .

- السبحاني ، جعفر .

36 - بحوث في الملل والنحل ، ط 2 (قم : مؤسسة الإمام الصادق (ع) ، 1424 هـ) .

- سزكين ، فؤاد .

37 – تاريخ التراث العربي ، ترجمة : محمود فهمي حجازي ، (الرياض : جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية ، 1411 هـ / 1991 م) .

- سلهب ، حسن .

38- تاريخ العراق في العهد البويهي دراسة في الحياة الفكرية 334 – 447 هـ / 945 – 1055م ، ط 1 (بيروت : دار المحجة البيضاء ، 1429 هـ / 2008 م) .

- الشهرستاني ، هبة الدين الحسيني .

39- مقدمة كتاب فرق الشيعة للحسن بن موسى النوبختي (ت حوالي 310 هـ / 922 م) ، تصحيح : هلموت ريتر، (استانبول : مطبعة الدولة ، 1931 م) .

- عمارة ، محمد .

40 - المعتزلة ومشكلة الحرية الإنسانية ، ط 1 (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، 1972 م) .

- عمر ، أحمد مختار .

41 - معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط1(القاهرة : عالم الكتب، 2008م) .

- فتاح ، عرفان عبد الحميد .

42- دراسات في الفرق والعقائد الإسلامية ، ط 1 (بغداد : مطبعة الإرشاد ، 1378 هـ/ 1967 م) .

- القمي ، عباس .

43- الكنى والألقاب ، ط3 (النجف: المطبعة الحيدرية ، 1389 هـ / 1969 م)

- موسى ، محمد يوسف .

44- " مادة الجبائي " ، دائرة المعارف الإسلامية ، يصدرها باللغة العربية : احمد الشنتاوي وإبراهيم زكي خورشيد وعبد الحميد يونس ، (القاهرة : د.مط ، 1933 م) .

ميتز ، آدم .

45 – الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ، ترجمة : محمد عبد الهادي أبو ريدة ، ط4 (بيروت : دار الكتاب العربي ، 1387هـ / 1967 م) .

- نعمة ، عبد الله .

46 - فلاسفة الشيعة حياتهم وآراؤهم ، تقديم : محمد جواد مغنية ، ط1 (قم : دار الكتاب الإسلامي ، 1987 م) .

جـ - مصادر الانترنيت

أنصاري ، حسن .

47 - يک دوره مختصر تاريخ علم كلام در اسلام .

http:// ansari . kateban . com / entryprint 1472 .html

شميدكه ، سابينا .

48- مواجهة القرائين مع فكر أبي الحسين البصري ، مجلة التسامح ، العدد 9 ، (سلطنة عمان : وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، 2002 م) .

http://www.altasamoh.net / Article . asp?Id=203

المستخلص باللغة الانكليزية

ABSTRACT

Alhasan bin Mosa Alnobakhti is one of the great Imamia Shia Speakers who appeared in the court of Islamic speech thought in the late 3rd hijri century /ninth century A.D and the beginning of 4th hijri century/10th century A.D .The Mu'tazila agreed in some speech thoughts such as failure and presentation and others . therefore I'tizal are accused by some Islamic historian groups .

The study revealed that this accusation is wrong and baseless because there are some contexts and many evidences confirm been shia such as : the faiths that he defended in his speech books are shia faiths , and he put some books to react towards The Mu'tazila and refute their thoughts and views , and one of the most important book was : (Refuting the rank between to ranks) , and this book contains the most of Mu'tazilite ideas and elements and the 4th of the five source which they depend upon .besides most of the old authors and shia scholars mentioned his as one of them .

Regarding his concurrence with Mu'tazila in some speech views, is no imply that he follow them ,but implies that just natural thought concurrence between two intellectual sides which is an ordinary matter in every scientific activity living in the same place . therefore the mutual effectiveness and affect between shia and Mu'tazila in the two centuries 3rd and 4th hijri century / ninth century A.D which cannot be ignored